الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل –

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

قسم علـــــم الاجتـــمـــــــــاع

من اعداد:

د. بلـــغول يـــمينة

محاضرات في التطور التاريخي و القانوني لمنظومة وسائل الاعلام و الاتصال في الجزائر

موجهة لطلبة السنة الثانية ماستر اتصال: السداسي الأول

2021/2020

قائمة المحتويات:

1- الصحافة المكتوبة في الجزائر قبل و بعد الاستقلال

1-1-نشأة و تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر قبل الاستقلال

1-2-انواع الصحف اثناء و بعد الفترة الاستعمارية

1-3-النصوص القانونية للصحافة المكتوبة في الجزائر بعد الاستقلال

1-4-توجيه الصحافة المكتوبة بعد الاستقلال

2-الإذاعة الجزائرية

2-1- نشأة الاذاعة الجزائرية قبل الاستقلال

2-2-نشأة الإذاعة الجزائرية بعد الاستقلال

2-3-مسارات الإذاعة الوطنية

2-4-انفصال الإذاعة عن التلفزيون

2-5-التأسيس القانوني للإذاعة الجزائرية

3-التلفزيون الجزائري

3-1-تاريخ ظهور التلفزيون في الجزائر

3-2-تاريخ ظهور التلفزيون الجزائري في الفترة الاستعمارية

3-3-أهداف إنشاء التلفزيون للمستعمر

3-4-تطور التلفزيون الجزائري بعد الاستقلال

3-5-إعادة هيكلة التلفزيون الجزائري

3-6-التطور القانوني للتلفزيون الجزائري بعد الاستقلال

3-7-إعادة هيكلة التلفزيون الجزائري

3-8-تنظيم وتأسيس التلفزيون بعد الاستقلال

1-الصحافة المكتوبة في الجزائر:

1-1-نشأة و تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر قبل الاستقلال:

من خلال البحث والتقصي للدراسات التاريخية تأكد أن الصحافة المكتوبة لم تكن موجودة في الجزائر قبل سنة 1830 وهي سنة غزو الفرنسيين للجزائر و الاستلاء عليها.

ومن بين ما حملته فرنسا معها لغزو الجزائر مطبعة وهيئة تحرير تشرف على إصدار جريدة هي صلة ربط داخل الجيش فكانت Lestafette de ssidi ferradj أو منشور صحفي يظهر مع قدوم فرنسا للجزائر وصدوره باللغة الفرنسية ويشرف عليها ضابط من الجيش الفرنسي وتتضمن معلومات عن الحملة الفرنسية مع بعض الأخبار السياسية بفرنسا، وكان يتم توزيعها بين الجنود والمصالح المكلفة بالحرب ضد الجزائر، ثم تغيرت وتطورت أكثر لتصبح ذات طابع حكومي تصدر من الحكومة الفرنسية باللغة الفرنسية يشرف عليها فرنسيون من الجالية القادمة من فرنسا وكان الهدف منها خدمة المصالح الفرنسية وتعزيز وجوده ومحاربة ودحض كل المقاومات الجزائرية وأول صحيفة حكومية فرنسية صدرت 1839 وتوسعت أكثر 1898 ومن هنا بدأ تتوسع وتعرف أكثر الصحافة المكتوبة.

1-2-انواع الصحف اثناء و بعد الفترة الاستعمارية:

وتم إدراج أربعة صحف كانت بارزة أثناء المستعمر الفرنسي وهي:

الصحافة الحكومية 1847: كانت تشرف عليها الحكومة الفرنسية لكن يمثلها جزائريون منهم الوالي العام والإدارة الفرنسية ظهرت في 1847 بإنشاء جريدة المبشر واستمر نشرها دون انقطاع حتى سنة 1956 وكانت ركيزة لدعم الاستعمار.

صحافة أحباب الأهالي 1881: سميت بهذا الإسم نسبة لمجموعة من الفرنسيين كانوا من النخبة الذين أرادوا تقديم المساعدة والدعم للمسلمين الجزائريين ويدعموهم تأسست في باريس تحت مسمى الجمعية الفرنسية لحماية الأهالي كانوا من الوزراء ورجال السياسة الأدب، العلم أي من المثقفين كان بداية نشاطها بقسنطينة باسم المنتخب عام 1882

الصحافة الأهلية:

يشرف عليها جزائريون في تسيير الإدارة والميزانية والتحرير والتوزيع كانت تهتم بالقضايا الجزائرية عامة والوجود الفرنسي بالجزائر واعترافهم المطلق لهذا الوجود (كانوا جزائريين مؤيدين وداعمين لفرنسا وسياستها) بدأت سنة 1893 في عنابة وكانت تعبر عن ارتياحها للوجود الفرنسي لأنه يخدم مصلحة الأهالي وانقسمت إلى نوعين:

نوع كان يريد أن لا يزيد نشاطه عن الميدان الاقتصادي والثقافي نوع كان يريد الانخراط والتأقلم مع الوجود الفرنسي والتمتع بالحقوق السياسية والثقافية التي تمنحها لهم فرنسا.

الصحافة الاستقلالية:

صحافة جزائرية كانت تستنكر وجود المستعمر الفرنسي، بل كانت تحاربه ولا ترغب بوجوده والتركيز على فكرة الاستقلال ومرت الصحافة الوطنية بثلاث مراحل.

مرحلة أولى من 1930-1943:

كانت الصحافة الأهلية قوية مقابل جمعيات وهيئات تدعم الوجود الفرنسي وتراه ضروري، وكانت جريدة الأمة الأداة الفعالة لطرح فكرة الاستقلال وكانت الخلية الأولى لنجم شمال إفريقيا وظهرت 1933 في المدن الكبرى توقفت 1939 مع الحرب العالمية 2 منعتها حكومة المستعمر وكانت توزع بطريقة سرية جراء الحراسة المشددة من طرف فرنسا وتتم مطالعتها في الخفاء وكانت الصحافة الأهلية تستنكرها.

مرحلة ثانية 1943-1954:

بعد انهزام فرنسا في ح.ع.II جاءت الفرصة لتقوية فكرة الاستقلال وتم إصدار جريدة المساواة وانتشرت بشكل واسع في البلاد وتوقفت في أحداث 8 ماي 1954 ورجع نشاطها في 1956.

مرحلة ثالثة من 1954 إلى 1962:

من 1954-1956 لم تكن هناك صحافة خاصة بالثورة التحريرية لأنها بدأت بالمناشير.

من 1956 –1962 بدأت جبهة التحرير الوطني تفكر بجد في تأسيس صحافة تابعة لها وتنشر أفكارها ومبادئها لتقوى عزمها وعزم الشعب فظهرت في تونس– المغرب– فرنسا وسميت بالمقاومة الجزائرية وظهرت أخرى في الجزائر باسم المجاهد ثم توحدت كلها تحت هذا الاسم الصحافة الوطنية بعد الاستقلال.

مرت الصحافة الوطنية بعد الاستقلال بتغيرات وتطورات عديدة ومرت بمراحل عديدة باعتبارها وسيلة ربط بين المجتمع وباقي الهيئات الحكومية ومرت تقريبا بأربع مراحل تمثلت في:

المرحلة الأولى: منذ الاستقلال في 5 جويلية 1962 حتى 19 جوان 1965: وهي تزامنت مع فترة حكم الرئيس الجزائري السابق بن بلة حتى وقت حدوث الانقلاب عليه وعرفت هذه الفترة تغيرات في تاريخ الجزائر السياسي وشهد تمخضات عديدة وصراعات كثيرة.

المرحلة الثانية: من 1965 حتى 1979 وتزامنت هذه الفترة مع تاريخ انعقاد المؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير الوطني وكان حدثا سياسيا وإعلاميا بارزا في تلك المرحلة.

المرحلة الثالثة: 1979 حتى 1988: أحداث أكتوبر وهو تاريخ عرف أيضا العديد من التحولات السياسية.

و **بالرجوع لهذه المراحل بالتفصيل:**

المرحلة الأولى 1962–1965: هيمنة الحزب والحكومة على الصحافة تمتد هذه الفترة لأقل من ثلاث سنوات وهي إمتداد للفترة السابقة باعتبار أن الوضع القانوني والإعلامي في الجزائر لم يتغير بعد الاستقلال، ويبقى العمل جاريا حسب التشريع الفرنسي في جميع الميادين التي تتعارض مع السيادة الوطنية وفقا لما جاء في قرار 31 ديسمبر 1962 ويبقى النشاط الإعلامي في الجزائر يمشي وفقا للتدابير التي اتخذت قبل 1962 لتطبيق حرية الصحافة الصادر سنة 1881 الذي جاء بقانون الملكية الخاصة للصحافة، وهو ما تم العمل به حيث بعد الاستقلال جاء قانون يسمح بإنشاء صحف يملكها جزائريون بعيدون عن السياسة ومارست أنشطتها بحرية وكان يوجد ثلاثة أنواع من الصحف:

- صحف تابعة للحكومة
- صحف تابعة للحزب
- صحف تابعة للملكية الخاصة.

وبعد الاستقلال تم تغيير مضمون الصحافة الجزائرية بشكل عميق وجذري وتم تكييفه لخدمة مصالح السلطة الحاكمة في الجزائر المستقلة، وسعت هذه الحكومة للقضاء على الملكية الخاصة للصحف، واحتكار الصحافة الجزائرية لملكيتها فقط من خلال إنشاء صحف وتقويتها، مثلها مثل الإذاعة والتلفزيون إنشاء يوميات جزائرية.

بعد الاستقلال لم تمتلك الحكومة صحف خاصة بها بصفة مطلقة فقط جريدة المجاهد التي كانت تصدرها جبهة التحرير الوطني بتونس قبل الاستقلال واستمرت بعد الاستقلال بالعربية والفرنسية.

أما اليومية الجزائرية الأولى في الجزائر صدرت في 19 ديسمبر 1962 باللغة الفرنسية تسمية الشعب، جاءت بقرار من جبهة التحرير الوطني العنوان باللغة العربية والفرنسية حتى مارس 1963 وتغير الإسم بترجمة فرنسية لوبو بل حتى سنة 1965 وتغيرت لاسم المجاهد.

ويرجع سبب عجز الحكومة عن إصدار يوميات وطنية جزائرية عربية لعدة صعوبات وتعقيدات ترجع لقلة الوسائل والأجهزة والمعدات والوسائل المادية والبشرة فاليوميات الاستعمارية كانت تصدر بالفرنسية أما الصحافيين الذين لهم خبرة كانوا لا يجيدون الكتابة بالعربية ومنهم من ترك عمل الصحافة بعد الاستقلال وتوجهوا للسياسة حتى أن الدولة توجهت لبعض البلدان كمصر وسوريا ولبنان لجلب صحفيين قاموا بإصدار يومية عربية أولى في الجزائر وهي جريدة الشعب في 11 ديسمبر 1962، ثم يوميات بالفرنسية في وهران في 29 مارس 1963 جريدة الجمهورية والنصر في قسنطينة في سبتمبر 1963، وفي أفريل 1966 يومية مسائية بالفرنسية الجزائر هذا المساء وأصبح عددها خمسة.

إضافة لأسماء أخرى كالثورة الإفريقية في 2 فيفري 1963 بالفرنسية مجلة الجيش الشهرية، 2 فيفري 1963 بالفرنسية وبالعربية في مارس 1964 لكن وكالة الأنباء الجزائرية كان لها حق قانوني في احتكار الأخبار وتوزيع المعلومات مما أدى إلى إضعاف اليوميات الجزائرية وتشابه معلوماتها وغياب

الرسالة الإعلامية، ووجود صحافة استعمارية منافسة لها وجعل الدولة تفكر في القضاء عليها من خلال إجتماع المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني يوم 17 سبتمبر 1963 وقرر تأميم اليوميات التابعة للصحافة الاستعمارية –لادياش دالجيري– لادياش دوقنسطنطين– ليكودوران، وحسب ما جاء في هذا البيان أن هذه الصحافة لا يزال لها علاقة بالإستعمار وتذكرنا به ووجودها لا يتلاءم مع السيادة الوطنية وتم إلغاء الملكية الخاصة للصحف.

قضية Algérien République بدأت 1937 بالاستقلال 5 جويلية 1962، 19 جوان 1965 توقفت بإرادة مسيرها.

المرحلة الثانية 1965–1979:

بدأت هذه المرحلة بتغيير كبير في الميدان الإعلامي، حرصت الجزائر وبشدة لإلغاء الملكية الخاصة لوسائل الإعلام وإقامة نظام اشتراكي للإعلام على غرار السياسة الحكومية، وكان القرار من خلال إلغاء الصحف الخاصة، وكذلك توجيه الصحافة الحكومية والحزبية حتى تصبح أداة مساعدة للدولة تقف لجانبها وتدعمها وتعزز من وجودها.

في 16 نوفمبر 1967 صدرت قوانين حول اليوميات الجزائرية لإرجاعها مؤسسات ذات طابع تجاري وصناعي، وتصبح هذه المؤسسات لها الحق الكامل والوحيد في تسييرها إداريا وماليا بهد إذ كان تحت وصاية وزارة الإعلام، لكن اصطدمت هذه القرارات بواقع اجتماعي وثقافي من خلال الأمية والتعريب الذي عرفته الجزائر.

ففي 19 أوت 1966 قررت الدولة إنشاء شركة وطنية للنشر والتوزيع وإعطائها صلاحية الاحتكار في ميدان توزيع الصحف ومن خلاله تمكنت الدولة من بسط هيمنتها على توزيع الصحف إلا عن طريقها، ولا توزع إلا الصحف التي لها تأشيرة من الحكومة، مما انعكس سلبا على وضعية الصحافة المكتوبة فلم تعرف ازدهار وتطور بل تراجعت إلى الوراء، ولم تكن لها مصداقية كاملة، رغم التطورات الاجتماعية والثقافية.

إقامة نظام اشتراكي للإعلام هذه المرحلة عرفت تغيير كبير في المجال السياسي والإعلامي كانت ترمي للقضاء على على الملكية الخاصة في الميدان الإعلامي إقامة نظام اشتراكي إعلامي

المرحلة الثالثة: المرحلة الثالثة: 1979-1988:

جانفي 1979 وافق المؤتمر الرابع للجبهة على لائحة خاصة للنشاط الإعلامي.

1982 ظهر قانون الإعلام الجديد ونلخص الأوضاع الجديدة للقطاع الإعلامي في:

- الإعلام قطاع استراتيجي له مساس بالسيادة.

1979-1988 عرفت العديد من التحولات السياسية هذه المرحلة ومنها انعقاد المؤتمر الرابع لجبهة التحرير الوطني أواخر جانفي 1979 بعد 15 سنة من انعقاد المؤتمر الثالث وأرفقه الإعلام لإبراز هذا الحدث، مما يبين هيمنتها لوسائل الإعلام والاستحواذ عليها.

1-3-النصوص القانونية للصحافة المكتوبة في الجزائر:

تتمثل في ثلاث نصوص يمكن اعتبارها كقاعدة أساسية لوائل الإعلام في الجزائر بصفة عامة:

في جانفي 1979 موفقة الجبهة على لائحة الإعلام الخاصة في 1982 ظهور قانون الإعلام وفي جوان تمت الموافقة عليه من طرف اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني في دورة خاصة يحدد فيها السياسة الإعلامية.

- الإعلام قطاع استراتيجي
- إلغاء الملكية الخاصة لوسائل الإعلام.
- توحيد التوجيه السياسي في وسائل الإعلام موكل لجبهة التحرير
- إعطاء الصيغة الثقافية للمؤسسات الإعلامية عوضا عن الطابع الصناعي والتجاري.
- الحق للشعب في الإعلام
- تنويع الصحف واليوميات
- إقامة إعلام موضوعي

- تحديد حقوق وواجبات الصحفيين بصفة أدق من قبل

المرحلة الرابعة من 1990 إلى يومنا هذا:

عرف الإعلام تغييرات واسعة من خلال المتغيرات السياسية التي عرفتها الجزائر من خلال دستور 1989 الذي أقر بالتعددية الحزبية وفتح مجال للحريات الديمقراطية وظهور التعددية الإعلامية بصدور قانون الإعلام 90-07 الصادر في 3 أفريل 1990 فظهرت صحافة مكتوبة مستقلة وتعدد آراء وتمثلت النصوص في:

- إصدار منشور 19 مارس 1990 سمح بتشكيل رؤوس أموال جماعية واستثمارها في مجال الإعلام.
- المصادقة على قانون الإعلام 07/90 مؤرخ في 3أفريل 1990متضمن أحكام متعلقة بحرية التعبير والتعددية الإعلامية.
- وضع وسائل تنظيمية للتكفل بصلاحيات السلطة العمومية وضمان استقلالها المهني وتمثيلها من طرف مصادر القرار: وزارة الثقافة والاتصال، مجلس أعلى للإعلام، مجلس وطني للسمعي البصري.
- إقرار مرسوم تنفيذي بإعادة تنظيم المؤسسات الوطنية للتلفزيون والإذاعة والبث ووكالة الأنباء الوطنية والوكالة الوطنية للأحداث المصورة على شكل مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري طبقا للمادة 12 من قانون الإعلام المتضمن المادتين 44-47 من قانون 01/88 مؤرخ في 12 جانفي 1988 متضمن قانون توجيهي للمؤسسات العمومية.
- تنظيم عناوين صحافة القطاع العام في شكل شركات مثل المساء وغيرها في إطار قانون 01/88 مؤرخ في 1 جانفي 1988 والقانون الخاص بصناديق المساهمة.
- إعادة تنظيم الوكالة الوطنية للإشهار في شكل مؤسسة عمومية في سنة 1989.
- واجهت حالة مضطربة بعد هذه المرحلة شهدتها الجزائر أواخر الثمانينات وبداية التسعينات.
- حرمان الصحافة المكتوبة من الفئات والكفاءات التي كانت تقتل أو تهاجر للخارج.

- مشكلات فنية تتعرض لها الصحافة بسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج والطباعة ونقص الإمكانيات لتحمل التكاليف وموارد إعلامية محدودة.
- الرقابة الحكومية للصحافة بسبب حالة اللاإستقرار.
- اضطراب فكري تعاني منه الصحافة.
- ليس من السهل إيجاد أبحاث عن هذه الفترة التاريخية.

1-4-توجيه الصحافة المكتوبة:

16 نوفمبر 1967 صدر قانون يجعل من اليوميات مؤسسات ذات طابع تجاري وصناعي وللمدير فقط الحق المطلق في تسيير إداري ومالي وجعلته تحت وصاية وزارة الإعلام والتوجيه الإعلامي والسياسي.

2-الإذاعة الجزائرية:

2-1-نشأة الاذاعة الجزائرية قبل الاستقلال:

تعود نشأة الإذاعة الجزائرية إلى سنة 1929 من طرف الاحتلال الفرنسي بغية خدمة حاجيات الأقلية الأوروبية المتواجدة في المناطق الساحلية ولكن حول مقرها إلى باريس سنة 1959.

شهدت الإذاعة الجزائرية ميلادها في وهج الثورة التحريرية وبالضبط 16 ديسمبر 1956 حين شرعت الإذاعة السرية صوت الجزائر الحرة المكافحة في بث برامجها بجهاز إرسال محمول فوق شاحنة من نوع GMG تم إقتناءها من القاعدة الأمريكية بالقنيطرة بالمغرب.

ومن بين من كان له الدور في إنشاء إذاعة وطنية تقوم بمهام التوعية والتنوير والتبليغ والتعريف بالقضية الجزائرية ومواجهة الدعاية الإستعمارية الشهيد القائد العربي بن مهيدي ونائبه على رأس المنظمة الخامسة (وهران) المرحوم عبد الحفيظ بوصوف المدعو سي المبروك الذي تولى فيما بعد قيادة المنطقة الخامسة ويسانده هواري بومدين بدأت العملية عام 1956 شرع بوصوف في الإعداد العملي لتنفيذ مشروع الإذاعة السرية، فأسند للمناضل مسعود زقار مهمة الحصول على أجهزة مناسبة لذلك فقام بشراء أول

جهاز اتصال متوسط المدى بعد الإتفاق مع ضابط أمريكي من القاعدة البحرية الأمريكية بالقنيطرة بالمغرب.

هكذا بدأت المرحلة الأولى لهذه الإذاعة التي توقفت في نهاية عام 1957 قبل أن تستأنف البث في صائفة 1959 بأجهزة بسيطة وإمكانيات محدودة، وانطلق صوتها من على الشاحنة المتنقلة عبر الحدود الجزائرية المغربية بالإعلان واللحن المميز هنا صوت الجزائر صوت جبهة التحرير وجيش التحرير الوطني يخاطبكم من قلب الجزائر بمثابة سلاح استراتيجي هام لدعم مسيرة الكفاح للشعب الجزائري وكانت صدمة للمستعمر.

وكانت النواة الأولى لهذه الإذاعة التي كانت تبث برامجها على الموجات القصيرة 25 متر، 31 متر و49 متر لمدة ساعتين كل يوم ابتداء من الساعة الثامنة مساءا باللغات العربية والقبائلية والفرنسية مشكلة من مناضلين هم **عبد المجيد مزيان، عبد السلام بلعيد، مدني حواس، رشيد النجار، الهاشمي التيجاني، موسى صدار، عيسى قوار، لوصيف بوغرارة، عبد القادر معاشر** وغيرهم وكان وراء هذا الطاقم لجنة النظام المدني كانت تسهر على إعداد التقارير والتحاليل السياسية للإذاعة السرية وكذا تحرير المقالات لجريدة المقاومة الجزائرية، التي كانت تصدر في تطوان المغرب، ويتعلق الأمر بحاج صالح، زهير أحدادان عبد القادر بوسلهام، يحي رحال عبد المجيد مزيان، عبد القادر معمري، الهاشمي التيجاني وكان مناضلون آخرون يمثلون صوت الجزائر في العديد من الإذاعات العربية في تيطوان الرباط، طنجة بالمغرب وفي تونس طرابلس، بنغازي في ليبيا، صوت العرب في القاهرة ومن أبرز هؤلاء المناضلين اسم ظل يشكل الصوت الرمزي والمؤثر في وجدان الشعب الجزائري وهو الإعلامي الكبير عيسى مسعودي في صوت الجزائر من تونس.

وانطلقت الإذاعة السرية من جديد في 12 جويلية 1959، وهي تتمتع بتجهيزات ومكاتب واستوديو وجهاز إرسال قوى قبل إنه كان شبيها بأجهزة الإرسال المستعملة على ظهر البواخر الأمريكية الحربية وكان محمد السوفي مدير لها وكان بارعا في كتابة النصوص الفرنسية وتوسعت لتظم أسماء كمحمد سوفي، عيسى مسعودي، مدني حواس، محمد بوزيدي، مصطفى تومي، محفوظ مغربي، دحو ولد قابلية،

السعيد غماري، لوصيف بوغرارة، قدور أكتوف فيما بعد كانت تبت في تونس في 1957 والقاهرة، ثم ليبيا، دمشق 1958، الكويت 1958، وبغداد 1958.

2-2-نشأة الإذاعة الجزائرية بعد الإستقلال:

بعد استعادة الإذاعة والتلفزيون الجزائري سيادتهما في 30 أكتوبر عام 1962 حيث بدأ الهيكل البشري يبرز كفاءاته التقنية في العمل كان شعارا لإنتاجها الإذاعي إلى غاية السبعينات وقد بدأ اهتمام السلطات بتوسيع شبكة الراديو بعد سنة 1966م وكانت الإذاعة الجزائرية لا تسمع قبل هذه السنة إلا بصفة ضعيفة إلى الموجة المتوسطة في شمال البلاد فقط، فانصب الإهتمام بإنشاء شبكة الراديو فأنشئت سنة 1966 محطتان جديدتان للإرسال على الموجة المتوسطة بقوة 500 كيلوهارتز فأصبح الراديو يسمع من جميع مناطق شمال البلاد.

في 1970 أنشأت محطة الموجة الطويلة قوتها 1000 كيلوهارتز ومحطة أخرى أقوى ببوشاوي على الموجة القصيرة مجهزة بأجهزة إرسال ثم أنشأت راداران جامعان للراديو والتلفزيون بقسنطينة، ووهران وهذه الجهود جعلت الإذاعة تسمع في كامل التراب الوطني، إضافة لانتشار استعمال أجهزة الاستقبال وجعلها في متناول الجميع فأقامت الدولة سياسة مركزة أولا على استيراد هذه الأجهزة مع تحديد سعرها ففي سنة 1968 كان يوجد بالجزائر 300.000 جهاز راديو و1971 2مليون جهاز راديو وحوالي 200.000 جهاز تلغراف، وقد كانت الميزانية المخصصة آنذاك ضعيفة وبدأت تتحسن بعد سنة 1988، فكانت توزع على وسائل الإعلام بنسبة تفوق 50% لصالح الراديو والتلفزيون وسنة 1974 كانت إعانة الدولة للراديو تفوق 70% من مجموع الإعانات.

2-3-مسارات الإذاعة الوطنية:

بالرغم من أن مسار الإذاعة الجزائرية لم ينهض إلا بعد الإستقلال وعلى رأسهم الإذاعة الوطنية، لكنه كان يقوم بمهام كبيرة منها وطنية ومنها دولية، كالتعريف بالمخططات التنموية والإجتماعية ومواجهة الحملات الإعلامية المضادة وإيصال إنشغالات الشعب الحديث الإستقلال إلى كافة أنحاء العالم الخارجي، رغم ضعف الإمكانيات والوسائل لكنها تمكنت من تحقيق نتائج إيجابية ساعدت على توجد

الأفكار والنشاطات الإقتصادية والسياسية وإعطاء المكانة الإعلامية في المحافل الدولية والإقليمية، ويعود الفضل للإذاعة الوطنية ودورها الواسع وإلهام قدرتها على تعبئة وتجديد مختلف الشرائح الشعبية وتذليل العوائق التي تقلل المسار الإقتصادية والثقافية.

لكن مع مرور الوقت أصبح هناك تدفق إعلامي إذاعي متنوع يستهدف الشباب من مختلف الإذاعات الإقليمية والدولية يستهدف أفكارهم ومبادئهم وأخلاقهم وهو ما لم تتمكن الإذاعة المحلية من مواكبته فكان لزاما عليها تطوير إمكانياتها حتى تستطيع البقاء والمحافظة على قيم المجتمع.

2-4-انفصال الإذاعة عن التلفزيون:

بعد استرجاع الإذاعة لسيادتها الوطنية غداة الاستقلال أي بعد 1962 جاء مرسوم رئاسي في صيف 1986 الذي يقضي بإعادة هيكلة الإذاعة والتلفزيون وتقسيمها إلى 4 مؤسسات وطنية هي على التوالي:

- المؤسسة الوطنية للاذاعة
- المؤسسة الوطنية للتلفزيون
- المؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي والبصري.
- المؤسسة الوطنية للبث الإذاعي والتلفزيوني.

المؤسسة الوطنية للإذاعة:

وهي مؤسسة ذات طابع صناعي وتجاري لها شخصية معنوية واستقلال مالي وهي موضوعية تحت وصاية وزارة الإعلام في الجزائر تسمى وزارة الاتصال وتمارس احتكار البث الإذاعي والتلفزيوني في كافة التراب الوطني، يديرها مدير المصالح الهندسية ومدير الإذاعة الأولى والثالثة والرابعة وقد أدخلت تعديلات على الهيكل تتمثل بالخصوص في أحداث عدد من المديريات الفرعية تتولى تنظيم النشاطات التي هي في تطور تصاعدي من إجراء الاتساع الريع للمؤسسة.

تظم الإذاعة الجزائرية حوالي 150 عامل يعملون باستمرار ويشكلون مجموع الخدمات التي تغطي قطاعات الإعلام، الإدارة التقنية، الفنية.

2-5-التأسيس القانوني للإذاعة الجزائرية:

هي مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري وهذا منذ إنشائها من طرف السلطات الفرنسية وقد استمر العمل بالمراسيم الفرنسية بعد الاستقلال وهذا بموجب القانون 62-157 المؤرخ في 1962/12/31.

وصدر في 1963 مرسوم رقم 63-684 يتعلق بالبث الإذاعي والتلفزي وتنص مادته الأولى على أن البث الإذاعي و التلفزي الجزائري يوضع تحت وصاية وزير الأنباء وتتأسس كمؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بشخصية معنوية واستقلالية مالية، وبقيت الإذاعة والتلفزيون الجزائري على هذا الشكل حتى بعد صدور الأمر رقم 67-234 مؤرخ في 9 نوفمبر 1967 الذي يتضمن تنظيم الإذاعة والتلفزيون الجزائري حيث تنص المادة الأولى منه أن الإذاعة والتلفزيون الجزائري هي مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والإستقلال المالي وتكون تحت وصاية وزير الأنباء وسنة 1986 أنشأت مؤسسة الإذاعة الوطنية منفصلة عن مؤسسة التلفزة الوطنية ومؤسسة البث الإذاعي والتلفزي وفق مرسوم رقم 86-164 مؤرخ في أول يوليو 1986 يتضمن إنشاء مؤسسة الإذاعة الوطنية ونصت المادة الأولى من المرسوم على أنه تنشأ مؤسسة عمومية ذات طابع اقتصادي وصبغة اجتماعية تتمتع بشخصية معنوية واستقلال مالي تسمى الإذاعة الوطنية وتوضع تحت وصاية وزير الإعلام.

لتتحول بعد ذلك وبموجب المرسوم التنفيذي رقم 91-102 المؤرخ في 20 أفريل 1991م من المؤسسة الوطنية للإذاعة المسموعة إلى مؤسسة عمومية للإذاعة المسموعة حيث تنص المادة الأولى:

- تحول مؤسسة الإذاعة الوطنية المسموعة المحدثة بموجب المرسوم رقم 86-146 المؤرخ في 1 جوان سنة 1986م تحول الإذاعة الوطنية المسموعة إلى مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تسمى المؤسسة العمومية للإذاعة المسموعة.

- وما يلاحظ في مختلف هذه المراسيم المنظمة للإذاعة هو كونها مؤسسة ذات طابع صناعي وتجاري منذ سنة 1963.
- بتحويلها إلى مؤسسة عمومية ذات طابع تجاري وصناعي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 91-102 الصادر بتاريخ 20 أفريل 1991 صارت الإذاعة الجزائرية صارت الجزائر ملزمة بدفتر أعباء وشروط بتجاوب مع التحولات التي عرفتها الجزائر ومنها مقتضيات الديمقراطية والتعددية.

3-التلفزيون الجزائري:

3-1- تاريخ ظهور التلفزيون الجزائري في الفترة الإستعمارية:

كرست اتفاقيات إيفيان تبعية الإذاعة والتلفزيون الجزائري للسلطات الفرنسية ونصت على تأجيل موضوع هذه المؤسسة إلى مرحلة لاحقة.

أما عن التلفزيون الجزائري الحقيقي ظهر في الجزائر في ديسمبر 1956 إبان الفترة الإستعمارية أين أقيمت مصلحة بث محدودة الإرسال وكانت تعمل ضمن المقاييس الفرنسية ويعد استحداثها اهتماما بالجالية الفرنسية المتواجدة بالجزائر آنذاك، واقتصر بثها على المدن الكبرى للجزائر، أين أنشئت محطات إرسال ضعيفة تقدر ب819 خط على المدى القصير موزعة على ثلاث مراكز في قسنطينة، العاصمة، وهران.

وكانت البرامج التلفزية التي كانت ترتكز قاعدة تقنية بدائية كانت أيضا تجلب في جزء كبير منها من فرنسا، وكانت تركز فقط على إيجابيات المستعمر، مبرزة أنماطه الثقافية، وفي الوقت ذاته تعمل على إبراز علاقات الهيمنة على المجتمع الجزائري في أغلب الأحيان، ونضاله السياسي ورصيده الحضاري.

وحتى يثبت المستعمر الفرنسي سيطرته وقوته في الجزائر، كان يجند كل إمكانياته لتوجيه الشعب نحو الأطر التي يريدها وتخدم مصالحه، فبعد لتأسيسه لمحطة الراديو في 1956، انطلق أول بث تلفزيوني انطلاقا من محطة الإرسال الموجودة بمنطقة تامنفوست، وكانت قوة الجهاز تصل إلى

ثلاثة كيلواط، ثم تضاعفت إلى 30 كيلواط عام 1957، وكانت مدة البث تصل لـ 31 ساعة أسبوعيا باللغتين العربية والفرنسية، مع إمكانية الاختيار بينهما بواسطة جهاز وضع داخل كل جهاز استقبال.

3-2-أهداف إنشاء التلفزيون للمستعمر:

- القضاء على الثورة الجزائرية وترسيخ السياسة الاستعمارية.
- تضليل المعمرين الأوروبيين وإخفاء النتائج التي حققتها الثورة حتى لا يغادروا البلاد.
- إشباع حاجات المعمرين الترفيهية والتثقيفية.
- إقناع الأقلية الأوروبية في الجزائر بالسياسة الإستعمارية المنتهجة وخلق رأي عام مؤيد لهذه السياسة.

وللوصول للأهداف التي رسمتها السلطات الفرنسية قامت بتوسيع شبكات الإرسال التلفزيوني، لتغطية مناطق البلاد الآهلة بالمعمرين حيث قامت سنة 1958 بإنشاء مركز إرسال مجهز 500 واط وسط مدينة وهران، وسنة 1960 تم تنصيب مركز للإرسال بقمة جبل شريعة بالبليدة وكان حكرا على الأوروبيين والمعمرين، وذلك لإنحصار البث في مدينة الجزائر العاصمة وضواحيها ومحدودية الإمكانيات بالإضافة للحالة المزرية التي كان يعيشها المجتمع الجزائري ومن هنا يمكن إعتبار أن هذه مراحل تطور التلفزيون الفرنسي بإعتبار أن الجزائر كانت مجرد محطة جهوية للتلفزيون المركزي بفرنسا.

3-3-تطور التلفزيون الجزائري بعد الإستقال:

ورثت الجزائر غذاة الإستقال الإذاعة والتلفزيون الفرنسي RTF حيث تأسست مصالح بث الخدمات الإذاعية بفرنسا في عام 1944.

والحديث عن الإعلام كقطاع استراتيجي وخاصة التلفزيون بعد أن أصبحت الجزائر مستقلة، هو جزء من مشاريع التنمية والتطوير الشامل لكافة القطاعات، والتي كان على الدولة النهوض بكافة القطاعات وتنميتها.

بعد 28 أكتوبر 1962 هو اليوم الذي أصبح فيه التلفزيون الجزائري مؤسسة عمومية تشرف عليها الحكومة الجزائرية المستقلة المؤقتة، وكانت هذه المؤسسة أمام تحديات كبيرة تواجهها وتواجه العاملين فيها الذين تنقصهم الكفاءة والخبرة اللازمة لكنهم استغنوا عن كل ما هو متعلق بالاحتلال الفرنسي ومحاولة أن يكون الإنتاج وطني.

يقول أحد الأعضاء المكتب السياسي أن الدوافع التي أدت إلى اتخاذ قرار احتلال محطة التلفزيون هو ما كان بترقية الشعب الجزائر بفارغ الصبر، فمن غير المنطق أن نسمح بوجود أجهزة إعلامية تعرف مواقفها التي تبثها أثناء الاستعمار، وهي إجراءات تتوافق مع مبادئ الجمهورية.

3-4-التطور القانوني للتلفزيون الجزائري بعد الاستقلال:

بعد الاستقلال جاء مرسوم مؤرخ في 11 أوث 1963 خاص بتنظيم الإذاعة والتلفزيون واعتبارها مؤسسة عمومية تابعة للدولة ذات طابع تجاري وصناعي أعطيت لها صلاحية النشر.

- الأمر رقم 234 الصادر بتاريخ 9نوفمبر 1967 ليبطل كل الأحكام الصادرة سنة 1963 حيث يعتبر نقطة تحول في قطاع الإذاعة والتلفزيون بوضعها تحت وصاية وزارة الإعلام والثقافة ومن هنا كان الانطلاق وفق القانون الأساسي الجديد نحو القيام بالخدمة المتعلقة بالنشر الإذاعي والتلفزي في جميع أنحاء الوطن وكذا وضع برامج ونشرها، وتسويقها والاشتراك في تصميمها ونشرها مع الهيئات الوطنية والأجنبية.
- سنة 1970 تخرجت الدفعة الأولى من التقنيين والفنيين والمصورين والتي كان التلفزيون الجزائري بأمس الحاجة إليهم إضافة للتكوين خارج الوطن.
- ميثاق 1976 صادر في جويلية 1976 الذي يحدد دور وسائل الإعلام على اختلاف أشكالها نحو تحقيق هدف واحد هو تنمية المجتمع الجزائري وتلبية حاجات المواطن في إعلام كامل.
- قانون الإعلام الأول سنة 1982 ليكرس احتكار حزب جبهة التحرير الوطني، وبالتالي الدولة لقطاع الإعلام ومنه التلفزيون وحسب ما جاء في المادة الأولى منه:
- الإعلام قطاع من قطاعات السيادة الوطنية يبشر وكذا القانون على ضرورة إعلام الجماهير لأنه حق من حقوق المواطن.

- الحق في الإعلام وهو حق أساسي لجميع المواطنين تعمل الدولة على توفير إعلام كامل وموضوعي.

3-5-إعادة هيكلة التلفزيون الجزائري:

بتاريخ 1 جويلية 1986 بموجب المرسوم 146 أنشئت المؤسسة الوطنية للتلفزيون ENTV كما سبق الذكر بطابع اقتصادي وصبغة اجتماعية وثقافية، عقب إعادة الهيكلة للمؤسسة الوطنية للإذاعة والتلفزيون RTA وطبقا لهذا المرسوم تشرف مؤسسة التلفزيون على الإعلام المرئي المتعلق بالشؤون الوطنية، الجهوية، الدولية، وتساهم في إنتاج برامج ثقافية، تربوية، سياسية وفقا لما تقتضيه ظروف المجتمع والصالح العام، وتتخذ منه وسيلة للتعريف بالمنجزات الوطنية.

- التلفزيون الجزائري تم اعتباره أهم وسيلة إعلامية داخل المجتمع الجزائري، فهو يعمل على الربط بين المجتمع والدولة والمهاجرين وهو وسيط فعال وحددت مهامه في:
- تقديم حصص هادفة للمجتمع ذو قيم تربوية وأخلاقية وتعبئة الأفراد وتحميلهم بالقيم الوطنية ومبادئ الثورة التحريرية.
- تربية الأجيال القادمة بأسس ومبادئ صحيحة وسليمة من خلال إنتاج تلفزيوني سليم وخلاق يراعي مبادئ الدولة.

-إعادة إحياء التاريخ الوطني.

-المساهمة في تحسين المستوى التعليمي والثقافي للمواطنين من خلال حصص تعليمية وبرامج تثقيفية ترقوية.

-العمل على تحسين نوعية البرامج المطروحة لزيادة نسب المشاهدة.

- إحترام القواعد الأخلاقية ووضع ضوابط وشروط عند اختيار البرامج والحصص التي ستبث..

3-6-تنظيم وتأسيس التلفزيون بعد الاستقلال:

في 1966 كان القطاع السمعي البصري تنحصر تغطيته بالوسط في العاصمة وضواحيها على مدى 100 كلم تقريبا وبالغرب وهران وبالشرق قسنطينة وكان يتوفر على جهازين للإرسال صغير الحجم

ابتداء من 1966 بدأت السلطات الجزائرية تبذل جهودا كبيرة لتقوية القطاعين (الإذاعة- التلفزيون) تمثلت **هذه المجهودات في:**

- زيادة ومضاعفة الميزانية.
- توسيع شبكة الإرسال.
- توفير أجهزة استقبال للمواطنين
- جهزت ما يقارب 310 مليون دينار للتجهيز.

جاء الأمر رقم 67-234 صادر في 4 نوفمبر 1967 فأبطل الأحكام السابقة وأعطاها صلاحية الاحتكار في النشر الراديوفوني و المتلفز تنص مادته 33 على:

مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الجزائري ذات طابع صناعي وتجاري وتتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلالية المالية وهي تابعة لوزارة الإعلام وتوكل لها مهام احتكار البث والتوزيع وتسويق البرامج الإذاعية والتلفزية عبر كامل التراب الوطني ومقرها العاصمة.

المخطط الرباعي الأول:

في سنة 1970 جاء قرار بتوحيد البث لعامة سكان الشمال عبر سبعة مراكز إرسال.

المخطط الرباعي الثاني: 1974-1977

تطوير وسائل الإنتاج وجعل التلفزيون في متناول الجميع وتكثيف المجهودات في 1973 وإنجاز محطة جديدة بوهران وإنشاء محطة بث نشرات الأخبار المحلية ببشار وفي 1974 توسيع محطة قسنطينة و1975 تمكنت محطة باشر من الاتصال بشبكة الوطنية للمواصلات والانضمام بالقمر الصناعي.

قائمة المراجع التي تم اعتمادها في اعداد المحاضرات:

-الأمين بشيشي ، تقديم زهير احدادن ،أضواء على اذاعة الجزائر الحرة المكافحة و محطات اذاعية متضامنة ، ط 1 ،منشورات أصالة ثقافة ، الجزائر اخرى La radio de l`Algérie libre et combattante et autres stations

-إلياس طلحة ،تاريخ الصحافة المكتوبة في بلدان شمال افريقيا (ليبيا -تونس -الجزائر- المغرب) ،مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية ، العدد ، 14 ،ص ص ،199 -170

-بيير البير ، اندري جان توسدك ، ترجمة ،محمد قدوش ، تحقيق زهير احدادن، تاريخ الاذاعة و التلفزة،

ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر

-زهير احدادن ،المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954 -1962 ،ط 1 ، مؤسسة احدادن للنشر و التوزيع ،الجزائر، 2007

-زهير احدادن، مدخل لعلوم الاعلام و الاتصال ،ط 2 ،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، 2007

-زهير احدادن الصحافة المكتوبة في الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية ،2012 ،الجزائر

-زهير احدادن،الموسوعة الصحافية العربية (تونس – الجزائر- المغرب – موريتانيا) ،المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ،تونس ،1995

-الزبير سيف الاسلام ،رواد الصحافة الجزائرية، ط 1 ،مطابع دار الشعب القاهرة، مصر، 1981

-فضيل دليو،تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة 1830 -2013 ،دار هومة للنشر ،الجزائر

-محمد قيراط ،حرية الصحافة في ظل التعددية السياسية في الجزائر مجلة جامعة دمشق ،مجلد ،19 ،العدد ،3 ، 4 ،2003 ،ص ص ،122 ،130

- محمد شلوش ،الاذاعة الجزائرية النشأة و المسار، الذاعة الجزائرية على الموقع :

https://radioalgerie.dz/culture/sites/default/files/pdf/Koteyb%20Radio%2016%20dec%202014.pdf

الجمهورية الحزائرية الديمقراطية الشعبية ، رئاسة الجمهورية ، الأمانة العامة،قانون الاعلام على الموقع:

https://www.joradp.dz/TRV/AInfo.pdf

https://www.joradp.dz/TRV/AInfo.pdf